طريقة مغايرة للاسلوب الذي يخوض به جيش الدفاع الاسرائيلي معركة. لكنه لم يدرك أن مذبحة للمدنيين نساء وأطفالا، تتم. وأوضح وزير الخارجية أيضا موقفه حيال بيان الوزير تسيبوري بالقول انه علم ان الوزير تسيبوري كان منذ فترة طويلة ومستمرة يعارض التعاون مع الكتائبيين. كما من المعروف عنه في الحكومة بأنه منتقد ثابت لوزير الدفاع ولرئيس الاركان ولاعمالهما. ولهذه الأسباب اكتفى وزير الخارجية بطرح سؤال على أحد موظفي وزارته حول ما إذا كان ثمة انباء من بيروت الغربية، واكتفى بالقول لنفسه انه ليس هناك حاجة لإجراء مزيد من التحقيق، بعد ان جاء وزير الدفاع وآخرون مسؤولون عن الشؤون الأمنية إلى مكتبه ولم يشيروا إلى وجود اي شيء غير عادي يحدث في بيروت.

ليس من السهل استخلاص قرار بين الروايات المتناقضة لما قاله الوزير تسيبوري لوزير الخارجية. إننا نميل إلى الراي بأن الوزير تسيبوري تحدث في المكالمة الهاتفية عن وقوع «ذبح» على يد الكتائبيين، وربما من الممكن انه تحدث عن «المجزرة». لقد سمع من الصحافي زئيف شيف عن أنباء بأن المجزرة تحدث في المخيمات ونظر بعين الجدية إلى معلومات السيد شيف. ونجد أنه من الصعب العثور على سبب يمنعه من إبلاغ وزير الخارجية ما سمعه حين كان الهدف من المكالمة الهاتفية إبلاغ وزير الخارجية ما سمعه من شيف. إن السيد شيف، في بيان سلمه لنا، اكد رواية الوزير تسيبوري. ومع ذلك لسنا قادرين على استبعاد الاحتمال بأن وزير الخارجية لم يلتقط أو لم يفهم بشكل صحيح اهمية ما سمعه من الوزير تسيبوري. ان وزير الخارجية، في المقابل، لم يخف بأنه تأثر، في ما يتعلق بما سمعه من الوزير تسيبوري، بمعرفته ان الوزير تسيبوري يعارض سياسة وزير الدفاع ورئيس الأركان في ما يتعلق بالحرب في لبنان، وخصوصا في قضية التعاون مع الكتائبيين.

إن الظاهرة التي برزت في هذه القضية، خصوصا أن بيان احد الوزراء لوزير آخر لم يعط الاهتمام الذي يستاهله بسبب خطا في العلاقات بين أعضاء الحكومة، هي شيء مؤسف ومقلق. والانطباع الذي خرجنا به هو أن وزير الخارجية لم يقم بأي محاولة حقيقية للتأكد عما إذا كان هناك اي شيء في ما سمعه من الوزير تسيبوري حول عمليات الكتائبيين في المخيمات، لأنه له موقف تشكيكي مسبق إزاء معلومات الوزير الذي نقل إليه المعلومات. ومن الصعب العثور على تبرير لمثل هذا الازدراء للمعلومات التي جاءت من وزير في الحكومة، خصوصا في ظل الظروف التي طرحت فيها المعلومات. وكما ذكرنا، فإن المحادثة بين الوزيرين سبقها اجتماع للحكومة في ١٩٨٢/٩/١٦، حذر في خلاله الوزير ليفي من خطر التورط في إرسال الكتائبيين إلى المخيمات. يوم الجمعة ذاك، كان نهاية الأسبوع الذي وقعت فيها أحداث دراماتيكية والوضع ككل كان مشوبا بالتوتر والمخاطر. وفي مثل هذه الأحوال، ربما كان من المتوقع من وزير الخارجية ان يظهر حساسية ويقظة لما سمعه من وزير آخر، حتى لو اننا سنقبل من دون شروط بيانه بأن نقطة النقاش كانت «مجموع» الكتائبيين، كان يجب على وزير الخارجية على الاقل أن يلفت وزير الدفاع إلى ما تبلغه، ولا يكتفي بأن يسأل شخصا في مكتبه عما إذا كانت لديه أية معلومات من بيروت، مع التوقع بأن الأشخاص الذين جاءوا إلى مكتبه ربما علموا بما يحدث وأبلغوه عما إذا كان هناك شيء غير عادي قد حدث. وفي رأينا أن وزير الخارجية أخطأ في عدم اتخاذ إجراءات بعد الحديث مع الوزير تسيبوري في ما يتعلق بما سمعه من تسيبوري عن اعمال الكتائبيين في المخيمات.

(د) رئيس الأركان، اللفتينانت جنرال رفائيل ايتان

الملاحظة المرسلة إلى رئيس الأركان الجنرال رافائيل ايتان، وفقا للمادة ١٥ (أ) تفصل عددا من النتائج او الخلاصات التي قد تكون مؤذية لرئيس الأركان إذا ما ثبتت للجنة.

النقطة الأولى في المذكرة تتعلق بازدراء رئيس الأركان بخطر اعمال الانتقام وسفك الدماء التي ارتكبها الكتائبيون ضد سكان المخيمين وفشله في اتخاذ الاجراءات المناسبة لدرء هذا الخطر. وفي هذه القضية اتخذ رئيس الأركان موقفا مماثلا لموقف وزير الدفاع الذي ناقشناه آنفا والذي رفضناه. لقد ذكر رئيس الأركان في شهادته امامنا انه لم يخطر بباله مطلقا بأن الكتائبيين قد يرتكبون أعمال انتقام وسفك دماء في المخيمين.